

CONCLUSION

الخاتمة

Picture: The northern entrance of Suwayqat Ali (Dayoub, 2019)

الصورة: مدخل سوقة علي من الشمال (ديوب، 2019)

During the armed conflict in Aleppo between 2012 and 2016, the area of Suwayqat Ali with its outstanding value has been severely affected and large parts of the traditional urban fabric and monuments of different historic periods and architectural styles were seriously damaged. Hence, this study serves as an aiding tool to develop a responsive recovery plan stemming from the realities and needs of the Old City of Aleppo.

The current study can be conceived as a follow up to the fundamental book on the same area “La Suwayqat ‘Ali à Alep” of the French researcher Jean-Claude David, published in 1998 and the analyses conducted in the area in 2001 within the framework of the Rehabilitation Project of the Old City. The conclusions of those two works were a synthesis of the mechanisms which, in the interaction of socio-economic systems with spatial forms, allowed changes to continually take place. Through verifying and complementing the findings of the previous analyses with the current state of the area and buildings today and synthesizing the three parts of this study- Analyzing the urban morphology for three periods of time (1932, 2011, and 2019), reviewing the architectural layout and building history (including the change in function) of 38 historic buildings and facilities, and assessing the overall damage in the area – it was realized that although major damages occurred during the last years, fundamental changes of the urban structure and of important historic buildings can be witnessed further for the decades of the 20th and 21st century. Due to town planning decisions, historic buildings were destroyed and others underwent modifications due to changes in function.

On the technical scale, it was found that correct intervention decisions and compatible building techniques were not always applied to safeguard the architectural and historical value of the built environment. Therefore, within the framework of the Old City's recovery process, conservation guidebooks are urgently needed; manuals of traditional building techniques and materials, to ensure the quality and harmony of future interventions. Such publications must explain the main technical principles of conservation and develop rehabilitation instruments, which could be applied by architects and engineers responsible for projects, and by employees of the Endowment Directorate (Awqaf), Directorate of the Old City (DOC), and Directorate General of Antiquities and Museums (DGAM). Definition of relevant terms is needed for the notion and levels of intervention, including repair, maintenance, conservation, preservation, restoration, total or partial reconstruction, replication or not, in order to advise the local stakeholders on how to deal with the Old City's heritage architecture. Raising awareness, training schools, and capacity-building campaigns could also be of interest to the owners and/or the users of plots in need of restoration. A general framework shall be developed, action programs defined, including planning and pilot projects.

والمهندسين المسؤولين عن المشاريع وموظفي مديرية الأوقاف ومديرية المدينة القديمة والمديرية العامة للآثار والمتاحف. هناك حاجة إلى تعريف مصطلحات ومستويات التدخل، بما في ذلك الإصلاح والصيانة والحفاظ والترميم وإعادة البناء الكلي أو الجزئي والاستنساخ أو عدمه، من أجل تقديم المشورة للمجتمع المحلي حول كيفية التعامل مع العمارة التراثية للمدينة القديمة. سيكون لحملات التوعية وبرامج بناء القدرات والورش التدريبية فائدة لمالكي و/أو مستخدمي العقارات التي تحتاج إلى ترميم. كما يجب تطوير إطار عام وتحديد برامج العمل بما في ذلك التخطيط والمشاريع النموذجية.

تأثرت منطقة سوقية علي ذات القيمة المميزة خلال سنوات الصراع المسلح في حلب بين عامي 2012 و2016 بشكل كبير حيث تضررت أجزاء واسعة من نسيجها العمراني التقليدي وأوابدها المعمارية التي تعود إلى فترات تاريخية متعددة. لذلك فإن هذه الدراسة تعد بمثابة أداة مساعدة في وضع مخطط لتعافي وتنمية هذه المنطقة ينبع من واقع واحتياجات مدينة حلب القديمة.

يمكن اعتبار هذه الدراسة كجزء مكمل لعمليتين سابقتين هما كتاب الباحث الفرنسي جان كلود دافيد الذي نشر في عام 1998 حول منطقة سوقية علي والمسوحات العمرانية التي أجريت ضمن إطار عمل مشروع إعادة تأهيل المدينة القديمة في عام 2001 والتي كانت نتائجهما عرضاً لآليات التحول المستمر في المنطقة وتفاعل النظم الاجتماعية والاقتصادية مع الفراغات المكانية. قامت الدراسة الحالية بتحقيق واستكمال التحليلات السابقة ومقارنتها مع الوضع الحالي للنسيج العمراني والمباني التاريخية ومن ثم عرض المعلومات ضمن ثلاثة أجزاء: - تحليل بنية النسيج العمراني في ثلاث فترات زمنية (1932 و 2011 و 2019)، مراجعة وتحليل المعلومات التاريخية (بما في ذلك التغيرات الوظيفية) والخصائص المعمارية ل 38 مبنى ومرفقا تاريخيا، وتقييم إجمالي الأضرار التي لحقت بالمنطقة. ولقد تم التوصل إلى أنه على الرغم من حدوث أضرار كبيرة خلال السنوات الماضية، فإن تغييرات أساسية في النسيج العمراني والمباني التاريخية حدثت خلال عقود القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين. حيث تسببت قرارات تخطيط المدينة في إزالة مساحات من النسيج العمراني وهدم عدد من المباني التاريخية بشكل كلي أو جزئي وتعديل بعضها الآخر بسبب التغييرات في الاستخدام الوظيفي.

على المستوى التقني، وجد أنه لم يتم دائما اتخاذ قرارات التدخل الصحيحة أو استخدام تقنيات البناء المناسبة لحماية القيمة المعمارية والتاريخية للبيئة المبنية. لذلك، وفي إطار مرحلة تعافي المدينة القديمة، هناك حاجة ماسة إلى كتيبات إرشادية عن تقنيات ومواد البناء التقليدية، لضمان جودة وتوافق التدخلات المستقبلية. يجب أن تشرح هذه المنشورات المبادئ الفنية الرئيسية للحفاظ وتطوير أدوات إعادة التأهيل التي يمكن تطبيقها من قبل الممارسين